فوائد لغوية

١ . التابين

سألنا ا . ع . البصري سؤالاً هذا نصه : جرت عادة الكتاب في هذا العصر ان يعبروا عن رثاء الميت بكلمة « تأبين » فيقولون : توفي فلان واقيمت له حفلة « تأبين » وقد ابنه فلان بقصيدة وابنه فلان بخطبة ... الخ . مع انه ورد في كتب اللغة ما نصه: « ابن فلان يؤبنه اي ذكره بقبيح والفرق بعيد بين كلتا العبارتين . فهل التعبير العصري صحيح ومقبول ام هو غلط مصطلح عليه؟

قلنا : جاء لفظة ابن بمعان مختلفة منها ما ذكرتموه عن اللغويين ومنها ما ذكرتموه عن المعاصرين فقد جاء في تاج العروس : التابين : الثناء على الشخص بعد موته وقد ابنه وابله: اذا مدحه بعد موته وبكاه . وهناك كلام طويل عن قدم اللفظة مع الشواهد على وجودها في عهد الجاهلية . وبالفرنسوية هو Oraison funèbre

٢ . معنى أمر Amers

وسئلنا ح . ر من بغداد : ما اللفظة العربية المقابلة للفرنسوية Amers وما اصلها عندهم ؟

قلنا : معنى Amers عند بحريي الافرنج: علامات ظاهرة تقام على السواحل مثل برج او قبة او صخرة قائمة او علم ذاهب في الهواء لتهدي البحارة في سيرهم قريباً من الارض وقد قالوا ان اصلها منحوت من à و mer اي على البحر. ونحن نقول انها عربية من « أمر » مبني ومعنى. قال اللغويون: الامرة العلم الصغير من اعلام المفاوز من حجارة والراية. ويجمع امر بدون هاء.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ جمعية خيرية

أنشئت في بغداد في اوائل شهر كانون الثاني من هذه السنة (١٩١٣) جمعية خيرية تنتمي الى سيدة النجاة . وذلك بهمة سيادة الحبر الجليل اثناسيوس جرجس

دلال مطران بغداد على السريان الكاثوليك وبالاً شبان الملة السريانية . وقد بلغ عدد المشتركين في هذه الجمعية من محسني المسيحيين مائة وخمسة . ولا يزال هذا العدد يزداد يوماً فيوماً . فنثني على الساعين والمشتركين في هذا العمل المبرور ونطلب للجميع المحبة والاتفاق والثبات .

(خنا ميخا الرسام)

٢ً . همة الاعظميين

كتب الى الزهور ماملخصه : للاشد الغلاء بالاعظمية (من ارباض بغداد وهو الربض المدفون فيه الامام ابو حنيفة المشهور في العراق بالامام الاعظم او المعظم ومنه اسم الاعظمية) وظهر الفقر في كثير من الايتام والارامل عقد الاعظميون النية على الاجتماع واقامة دعاء الاستسقاء خارج البلدة فخرجوا بعد صلاة الظهر من يوم الأثنين (٢٤ آذار) وفي مقدمتهم مدرسو مدرسة الامام الاعظم وطلابها مع اطفال المكتب الابتدائي ومكتب التربية الاسلامية فتضرعوا وابتهلوا الى المولى وتليت المواعظ والخطب في الفضاء الواسع . ولما علم بذلك الرئيس الثاني لمكتب التربية الاسلامية ورئيس الدباغين الشيخ عبد الرزاق جلبي عقدا اجتماعاً خيرياً دعى فيه جميع الدباغين . فلما اجتمعوا أبان لهم لزوم الاهتمام بالمنقطعين كالايتام والارامل . فجمعوا في تلك الجلسة ٣٠ ليرة عثمانية وزعت عليهم ليلاً وهم في بيوتهم « ان الله يحب المحسنين وهو لا يضيع اجرهم . اذ هو قريب منهم »

٣ً . انحباس المطر ثم انهماره

انحبس المطر زهاء شهرين وغلت الاطعمة أكثر مما سبق ثم انهمرت الامطار في ٣٠ و ٣١ آذار فنزلت الاسعار قليلاً ورحم الله عباده . انه ارحم الراحمين .

٤ً عجمي بك والضفير

نمى الى المصباح ان وقعت ملحمة بين عجمي بك السعدون والضفير في الجانب الغربي من الاراضي الواقعة في الجزيرة فكان الفوز فيها للعشائر المعادية للبك . وكان قد انضوى اليها مزيد باشا السعدون . والامل ان اهل الحل والعقد يزيلون هذه الاحداث المضرة بالبلاد والعباد .

٥ً الانكليز في مسقط

علمت الدستور (جريدة بصرية) ان سفينة شراعية ابحرت من مسقط وفيها اسلحة نارية شيء كثير . فاقتفت اثرها باخرة حربية انكليزية . فاطلقت عليها زورقاً بخارياً مسلحاً بمدفعين لينقض عليها ويأسرها . فلما حقق الفكرة اصحاب الزورق قام الاسرى (وكانوا قد خبأوا مسدسات تحت ثيابهم) وامطروا عليهم رصاصاً حامياً فبددوهم صرعى واستردوا ما اخذ منهم واغرقوا الزورق وما فيه . وقد اعلن قنصل الانكليز في الكويت ان من يعرف اولئك الناس ويخبره بهم يعطى ٢٠٠٠ ربية .

٦ً ذهاب قنصل الانكليز في الكويت الى نجد

ذهب هذا القنصل المهمام في اواسط شهر آذار ومعه ادلة من كل عشيرة بدوية .

٧ً الشيخ خزعل والبختيارية

تزوج نصرة الملك الشيخ كاسب اكبر انجال سمو الشيخ خزعل وولى عهده كريمة الاميرمجاهد شقيق السردار أسعد رئيس البختيارية فانقطع كل خلاف بين الشيخ امير المحمرة والشيخ امير البختيارية .

٨ً سفر مايسنر باشا الالماني

سافر هذا الباشا من بغداد في ٢٩ آذار طالباً حلب الشهباء ليتراجع مع بعض كبار موظفي السكة الحديدية هناك .

٩ً وفاة السيد مصطفى الواعظ

توفي السيد مصطفى الواعظ نهار الاربعاء ٢ نيسان وكان من مبعوثي الديوانية سابقا ومن ادباء بغداد المشهورين وهو صاحب عدة كتب (راجع لغة العرب ١٠٩:١) وقد وقعت حادثة عند دفنه اسف لها كل عاقل لان احد متولي مدافن اجداد الفقيد اصر على عدم دفنه مع من توفاهم الله قبله فقبض على المعاند وحوكم فتظاهر بالجنون والامل انه يعفى عنه حباً بالراحة العامة .

١٠ً وفاة مزيد باشا السعدون

سقط مزيد باشا السعدون من علي ظهر ذلوله فمات بعد ستة ايام .

١١ً فصل روسية في بوشهر

اخر فصل هذه الدولة هناك والاسباب مجهولة .

١٢ً سقوط برد كبير القدر

نهار الاربعاء ٢ نيسان سقط برد كبير الحجم بين كوت الامارة وعلى الغربي على ضفة دجلة . وقد اكد كثيرون انه كان بقدر بيض الدجاج لكننا نرى فيه مبالغة . وقد خرق استار المراكب واشرعة السفن مع انها من نسيج الكتان الثخين .

١٣ً القتل والنهب في البصرة

لاحظ ارباب الحكم في البصرة ان حوادث القتل والنهب لا تقع الا في المواخير (بيوت المومسات) ولهذا قرروا جمع هؤلاء الشقيات في حي واحد يكون له منفذ واحد وعليه حرس يراقبون الداخل عليهن والخارج من بيوتهن . وعلى هذا الوجه يقطع دابر المفسدين والمفسدات . ويكون مثل ذلك في العشار .

١٤ً فيضان دجلة وبدء اضراره

تتابعت الامطار في اوائل هذا الشهر فازداد دجلة وفي ٥ من نيسان طما الماء فقطع الجسر وبقي مقطوعاً سبعة ايام واخذ الناس يقطعون الشط على القفف والباخرة الصغيرة على انه لم يبلغ حياله (١) المعتاد . ومما شوهد من اضراره ان مياهه اسقطت مسناة

---

(١) اهل العراق يقولون حيل (بتشديد الياء) الشط اي فاض دجلة والاسم الحيال ولا يحيل (اي يفيض) الا اذا تدفقت مياهه في الانهر المشتقة منه فتسقي الاراضين بدون آلة

معمل ثلج البلديه وذلك فى نحو الساعه العاشرة ونصف صباحاً فى ٦ نيسان ولم يقتل احد والحمد لله لانها سقطت معتمدة على ماتحتها من الردم ولم يقع شئ منها على الشريعه .

وفى ليلة ٩ نيسان سقط جانب كبير من جامع كان قد سقط سابقاً من مياه دجلة وهو الجامع الذى اعلى من دار الشفاء الحاليه نحو ثلثمائه متر . وفى مدة الفيضان غرقت عدة قفف منها كان فيها ركاب ومنها كان فيها احمال . ومن الغرقى من انتشلوا ومنهم من لم ينجوا . وتفاصيل الوقائع مؤثرة . عوض الله عن الخسائر اضعاف الاضعاف !

١٥ً وقع عجيبة عاقلة تنسف الابنية المكينة

شوهد افراد من العساكر وبايديهم المعاول يهدمون فى اوائل هذا الشهر سور البستان القريب من قلعه المدفعية الذى هو منتزه العموم والعائد الى البلديه . وكان واقفاً على الهدم آمر المدفعيين . ولما سألت البلديه عن الهادم وسبب الهدم اجيبت « ان الهوآء قلعها » فنسفها . فسبحان من ارسل على هذه الارض رياحاً نواسف بصور بشر وبايديهم المعاول (عن الزهور) .

١٦ً فتاوى علماء العراق فى حرب البلقان وفزع النصارى فى بغداد .

افتى علماء العراق وهم عبد الرحمن الكيلانى نقيب اشراف بغداد ، ومحمد سعيد بن محمد فيضى الزهاوى مفتى بغداد ، والشيخ محمد سعيد بن عبد القادر النقشبندى المدرس الاول فى المدرسه الاعظميه ، والسيد محمود شكرى افندى الآلوسى المدرس الاول فى جامع الحيدرخانة ، وعبد الرحمن افندى القرداغى النقشبندى ، (وكلهم فى بغداد) وشيخ الشريعه الاصبهانى من علماء النجف ، والسيد على النيريزى من النجف ، والشيخ مصطفى الحسينى الكاشانى الغروى من النجف ، والشيخ محمد سعيد حبوبى من النجف ، والشيخ اسماعيل الموسوى ابن السيد صدر الدين الآملى فى كربلاء ، والشيخ محمد حسين الحائرى المازندرانى فى كربلاء ، والحاج محمد باقر الطباطبائى فى كربلاء ، والشيخ محمد الحسينى القزوينى فى الحلة ، واتفق جميعهم على وجوب «الجهاد» وبذل النفس والمال فى هذا السبيل فاضطرب هنا بعض النصارى مدة اسبوع كامل من اليوم ٦ الى اليوم ١١ من نيسان الذى كان اشدها ضيقاً لانهم سمعوا اراجيف من بعض الاسافل الذين لايخافون الله . فطارت قلوبهم شعاعاً . على ان الفناصل ورؤساء الذين امنوا المضطربين . ولم تخف الفتنة الا بسعى اولى الامر فزال والحمد لله كل قلق نهار السبت ١٢ نيسان وقد اشارت الى هذه الفتنة الخفيه الكاذبه جميع صحف الولايه .

ساقيه . وقد يحيل فى بعض الارضين ولايكون كذلك فى الارضين الاخرى فهذا ليس « بالخيال » التام . والكلمه مشتقه من الخيل وهو الخول اى القوة كان الشهر اذا زاد كل الزيادة بلغ معظم قواه وشدة جريه وبذل كل مافى حيله .